



المناضل صالح صائل لـ «الميثاق» :

عيد الاستقلال.. انتصار على أعداء الوحدة اليمنية

أبطال الثورة اليمنية هزموا أكبر قوة استعمارية

لقد كنا نعتقد أننا على حق عندما خرجنا ضد حكم علي عبدالله صالح.. واعترف انهم تمكنوا من خذاعنا وكذبوا علينا وقالوا ان القادم سيكون افضل ولكن تم تدمير اليمن بكل النجاحات الضخمة التي حققها الرئيس علي عبدالله صالح في الشمال والجنوب والشرق والغرب من يمننا الحبيب وخاصة المحافظات الجنوبية التي كانت تفتقر لاسط المشاركة وعندما تحققت الوحدة انظر اليها اليوم ستجد مئات المشاريع متعثرا وروية لحل الأزمة لا نرى إلا تسييل قطرة دم الذي لا يعرف الشباب فضل الاستمرار في التثوير وقتل الشباب والصاق التهمة

صالح .

■ اذا كان علي عبدالله صالح حقق كل هذا.. لماذا نزلت الى الساحات ضده؟

- في هذا الامر اريد ان اعترف امام العالم اني قد اخطأت حين خرجت اعراض الرئيس السابق علي عبدالله صالح واريد ان اقول انه في بداية أزمة 2011م دعانا الى اجتماع طارئ مع اللجنة العامة وأحزاب التحالف وقال علي كل حزب ان يحضر مقترحا وروية لحل الأزمة لا نرى إلا تسييل قطرة دم واحدة كما جرى في بعض الدول العربية جراء ماسمي بالربيع العربي.. فقد كان الرئيس صالح يريد حل الأزمة سلمياً ودعا أحزاب اللقاء المشترك الى حوار ولكن المشترك رفض واستكبر وفضل الاستمرار في التثوير وقتل الشباب والصاق التهمة بالنظام.

■ لم ترد على سؤال.. لماذا نزلت الى الشارع ضد النظام عام 2011م؟

- بصراحة لقد كان اعلام المعارضة والاعلام الخارجي قوي التأثير واستطاع تزييف الحقائق تماما ولعل الاحداث او المجزرة التي حصلت بجمعة الكرامة يوم 18 مارس جعلت الكثير ينزلون الى الشارع احتجاجاً على النظام وانا واحد ممن تأثروا وبمشاهد الدماء التي سالت يوم 18 مارس ونزلت.. ولكن عندما اكتشفنا الحقيقة ومن الذي وقف خلف الاحداث الدامية عدت واصدرت بيان ادانة وعملت مؤتمراً صحفياً ولكن اللواء علي محسن غضب مني وارسل لي العديد من الاطعم وقال لماذا فعلت بيانا ضدنا وطلب الاعتذار والانضمام الى اللقاء المشترك فرفضت وقتل له ان انضم للمشارك.. انا نزلت باسم حزب جبهة التحرير وانا عضو في التحالف الوطني ولن انضم للمشارك ومنذ ذلك اليوم وانا اعاقب حتى بعد التقاسم.. اصبحنا لالتحالف راض عنا ولا السلطة ممثلة بالرئاسة راضية عنا .

■ ولكنكم كنتم تتهمون النظام بأشياء ليست فيه؟

- ليس صالح صائل من اتهم الرئيس السابق بشيء فانا ادرك انه ظل يحكم اليمن اكثر من 33 سنة بكل اخلاص ووطنية ولو نتذكرون الضغوطات الامريكية من اجل السماح لها بالتواجد العسكري في الراضي اليمنية ال انه رفض تماماً.. ولكن اليوم بكل اسف أصبحت أمريكا تسرح وتمرح بالبلاد تريد ليس في اليمن فقط بل في كل

الوطن العربي وهذا ما جعلنا نندم على ان علي عبدالله صالح ترك الحكم في الوقت الذي كنا في امس الحاجة اليه ونندم عليه.

■ اذا انت تعترف ان الذي جرى في 2011م كان مؤامرة على اليمن؟

- نعم.. ولكن علمنا بعد ان وقع الفأس في الرأس.. فالزعيم علي عبدالله صالح رغم اننا شتمناه وخرجنا ضده إلا انه لم يقطع وربنا او مستحقنا ولم يتصل بنا بابتهاجنا حتى مجرد عتاب ولم يسجننا ولم يلاحقنا او يهددنا وفوق ذلك خرج امام العالم يعتذر فيما لو كان قد اخطأ رغم انه لم يخطئ علينا ولا على الشعب بل حافظ على الشعب ومكسباته ودعا الى اجراء انتخابات رئاسية مبكرة حقاً للامة اليمنية.. ولذا عندما سمعت اعتذاره بكيت بكل حرقة وقلت هذا هو ابن اليمن الذي صانها واعتذر للشعب رغم انه المجني عليه.. ولذا اتمنى من الباحثين والكتاب والمؤرخين ان يسجلوا ما دار بكل امانة .

■ كلمة اخيرة تريد قولها؟

- اريد التأكيد ان الرئيس علي عبدالله صالح اشرف وأنظف من كل الذين تاروا عليه.. بل انهم هم القسدة والمفسدون.. كما اطلب من قيادة المؤتمر ان تعيد النظر في تحالفات الحزب وان تقيم الاخطاء والمفوات .. وشكراً لصحيفة «الميثاق».



الزعيم حافظ على اليمن واليوم أصبحت أمريكا تسرح وتمرح بالبلاد

وكان قائداً لأحد اللواتي او المناطق العسكرية وبجانبه الرئيس السابق علي عبدالله صالح.. كانا اكثر من اخوة ولا يسأل احدنا الآخر من اين انت ال بعد تحقيق النصر، تعارفوا وعرف كل شخص منهم الآخر وهذا بعد ذاته دليل على احدى النضال والثورة ولا كيف لمناضل من عدن يقود مناضل آخر من صنعاء كما حدث مع هادي عيسى والرئيس صالح في جبهات القتال!

■ وانت اين كنت بالضبط؟

- كنت في جبهة الطور بني قيس والامان وجبل وضره بقيادة صالح بن حسين الرصاص والشيخ الحميقياني وعيدروس الثريا وكان القائد الاكبر هو محمد الرعيني قائد لواء الحديدية وقد تم محاصرتنا لمدة شهر وعندما انتهى القتال وتم النصر المبين عدنا الى عدن واكملنا المشوار هناك الا ان الذي كان معنا

من صنعاء، والتحقنا بالجيش النظامي في فصائل التنظيم الشعبي الموحد واستمرينا بالقتال في فرقة سند الرسول ثم فرقة النصر ولكن الجبهة القومية اعتقلتنا لمدة سبع سنين وبعد جاء العفو عنا من سالمين ابتهاجاً بثورة التصحيح 1969م وبعدها اعتقلت مرة اخرى لمدة ستة واربعة اشهر ثم افرج عني وهربت الى البيضاء ثم الى صنعاء ثم الى السعودية وهناك عملت على لم صف المغرب اليمني من خلال توحيد الجالية وهناك اخوة لندري كل واحد

من اين ولكن يبدو ان الحزبية ستفرق اليمنيين الى اعداء داخل البيت الواحد وخاصة الاحزاب المتشدة.

■ وكيف تقيم وضع اليمن منذ 2011م؟

- بكل اسف الوضع اليوم ليس صديقاً ولا عدواً فقد اصبح اليمن كالريشة في مهب الريح وكل طرف يريد ان يسيطر نظريته ورأيه مهما كلف الامر.. لقد كنا في عهد الرئيس السابق علي عبدالله صالح نعيش اخوة متحابين واليمن تنعم بالامن والامان والاستقرار رغم ان هناك فساداً ولكنه شيء لا يذكر امام فساد اليوم الذي اصبح كابوساً يهدد اليمن..

مسؤولون يتساهلون مع أعداء الوحدة

الأصوات الانفصالية وراؤها عملاء للخارج

نزلنا إلى الساحات عام 2011م بسبب استمرار

إقصائنا من الزمرة والمشارك

أكد المناضل صالح عبدالله صائل أن الثورة اليمنية 26 سبتمبر و14 أكتوبر وانتصار 30 نوفمبر، قد أعادت

اليمن اعتبارها وحررت الشعب من الظلم والاضطهاد والاستعمار ومنحت الجماهير الحرية والعدل والمساواة

مشيراً إلى أن أهداف الثورتين «سبتمبر وأكتوبر» لم تتحقق إلا في عهد الرئيس السابق علي

عبدالله صالح خاصة في المحافظات الجنوبية التي لم تشهد أي إنجازات إلا في عهد الوحدة

اليمنية المباركة ..

وقال صالح صائل في حوار مع «الميثاق»: لقد خرجت ضد نظام علي عبدالله صالح في 2011م

بعد ان تمكنت بعض القوات من تجميع الاحداث ضد النظام.. ولكن بعد ان اكتشفت الحقيقة

عدت واعتذرت للرئيس صالح وندمت على خروجي الى ساحات التغيير، مبيناً ان علي محسن

طلب منه الانضمام الى اللقاء المشترك حينها إلا انه اعتذر.. فألى التفاصيل:

حاوره/ عارف الشرجبي

واحداً حقوقه، فلقد كانت الجامعة ثلاث كليات وهي في اسطبلات الخيول ومخازن «المونة والسلاح» التي تركها الاستعمار وكان كل شيء يأتي للجنوب من الاتحاد السوفيتي جاهزاً ويكاد لا يفتي الناس رغم انهم اقل من ثلثة ملايين نسمة واذا كان هناك من عدالة تحققت لينا، المحافظات الجنوبية قبل الوحدة فهي عدالة الظلم والتسلط والجبروت من الحزب الاشتراكي، فقد كان «لا صوت يعلو على صوت الحزب» وكان زوار الفجر هم من يوزعون الكفان حتى على الرفاق فيما بينهم، ناهيك عن المذابح والمجازر التي ارتكبوها بحق بعضهم بعضاً لمجرد الاختلاف في الرأي وكان آخرها مجزرة 13 يناير 86م.. اذا ماذا حققوا للشعب الذي ضحى من أجل الاستقلال سوى القتل والجوع؟

■ ولكنهم يقولون ايضاً انهم وحدوا «22 سلطنة وامارة»

- وهذا ايضاً افتراء لان السلطنات والمشايخ كانت مدعومة من الاستعمار البريطاني وقيل ان يرحل الاستعمار سقطت تلك المشايخ والسلطنات وهرب السلاطين قبل رحيل الاستعمار وبالتالي عندما قامت الجبهة القومية باستلام السلطة وجدت كل شيء موحداً من تلقاؤهم.. ولذا اوداع لتروير التاريخ، بل نحن فعلاً بحاجة الى اعادة كتابة التاريخ من جديد .

■ ولكنك اشرت الى ان التاريخ مزور وان البعض نسب لنفسه مالم يتم به؟

- هذا صحيح ومع ذلك اريد القول ان الادوار مهما اخفاها البعض فهي اول مسجلة عند الله وعند الشعب الذي يعرف.. ولكني اقول: ان دور ي مرتبط بدور جبهة التحرير وهو دور لا ينكر.. وقد استشهد منا المنات في كل جبهات القتال في عدن ولحج وصنعاء وحجة والمباحش وغيرها من جبهات القتال والنضال الوطني، ويكفي فخراً اني شاركت في طرد الاستعمار والامامة والتذكر اننا عندما ملعنا من عدن الى تعز في معسكرات التدريب استقبلنا مجموعة من الاخوة في قصر صالة في تعز وتاذر اللواء البطل محمد حاتم الخاوي ومحمد ضيف الله وعوض سالم جيش وقد تقسمنا الى مجموعات ومنا من ذهب الى الشفادرة وجزء ذهب الى بني العوام وجزء ذهب الى المباحشة ومسور وآخرون ذهبوا الى صنعاء ومنهم المناضل الكبير هادي عيسى من أبناء عدن الذي كان مقاتلاً شرساً وتاذر انه كلمني انه كان يقاتل في الجيمة بصنعاء

- بصراحة وافولها امام الله والتاريخ لقد تحققت ليمن اشياء كثيرة تكاد لا تحصى، ولكن ليس على مستوى اليمن شماله وجنوبه ولكن تحقق الشمال فقط وهذا بفضل حنكة الرئيس السابق علي عبدالله صالح الذي اخرج النفط واعاد بناء سد مأرب وشق الطرقات وبنى المدارس والجامعات وبنى جيشاً يمينياً أقوى الجيوش العربية- قبل تدميره بما سمي بالمبكرة.. اقول: ان الزعيم صالح هو من حقق اهداف الثورة اليمنية لان الأوضاع قبل مجيئه لم تكن مستقرة ولم يتحقق لليمن الا الخلاص من الحكم الامامي وطرد الاستعمار البريطاني اما بقية الاهداف

فلم تتحقق إلا في عهد الرئيس السابق علي عبدالله صالح وبالنسبة لجنوب اليمن فلم يتحقق له شيء، وظل قبل الوحدة يعاني الجوع والخوف والظلم والقتل والسحل حتى تحققت الوحدة وجاء حكم علي عبدالله صالح وعمل على تحويل الناس الذين أممت املهم ونهبت بيوتهم تحت ذريعة التأميم الاشتراكي الشيوعي وايضاً اعاد بناء المحافظات الجنوبية وأوجد آلاف المدارس والمستشفيات وشق الطرقات وشيد الجامعات وبالتالي يمكن القول ان ثورة أكتوبر لم تحقق للمواطن شيئاً يذكر باستثناء طرد الاستعمار البغيض في 30 نوفمبر وتوحيد المحافظات الجنوبية.

■ وكيف تقول هذا الكلام وانت ممن شاركوا في ثورة سبتمبر وأكتوبر؟

- انا لا اقل من اهمية الثورة اليمنية والاعتبرت نفسي خائناً.. ولكني اقول ان حكم الحزب الاشتراكي هو من عمل على خلق الجنوب اليمني واقام مسيرة التنمية والتطور والتحديث لان الاشتراكي تقمص النظام الشيوعي وصار شيوعياً اكثر من روسيا ذاتها.. فقد قام بمصادرة كل شيء على أبناء الشعب وحكم الناس بالحديد والنار ولذلك لم يتحقق شيء للشعب في عدن وغيرها من المحافظات الست قبل الوحدة.

■ ولكنهم يقولون انهم تمكنوا من تحقيق العدل والمساواة بين الناس في عدن قبل الوحدة؟

- هذا كلام مردود عليهم واتحداهم يذكروا لنا مشروعا

■ وشعبنا اليمني يحتفل بأعياد الثورة اليمنية المباركة (سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر).. ماذا تقول في هذه المناسبة.. وكيف تنظر للدهوات المناطية والانفصالية في ذكرى الاستقلال؟

- لاشك ان الثورة اليمنية في الشمال والجنوب سطرت ملحمة نضالية اسطورية في التاريخ توحد خلالها كل أبناء اليمن في بوتقة نضال واحدة، فقد كان المناضلون يتقاطرون من عدن وبيحان والضالع ولحج وشبوه للدفاع عن ثورة 26سبتمبر عام 1962م وفي ذات الوقت شاهداً طلائع الثورة يتقاطرون من تعز واب والبيضاء وحريب وغيرها من المناطق اليمنية للانخراط في صفوف الثورة الاكتوبرية عام 1963م وكنا لانستطيع التفرقة بين من هو من أبناء عدن او من أبناء تعز او بيحان او الضالع، فالجميع أبناء وطن واحد هو اليمن.. وهنا تأتي عظمة التاريخ وعظمة الانسان اليمني والوطن الذي ظل مشطراً خلال الاستعمار البريطاني.. وهذا التلاحم أثار حفيظة اعداء اليمن في الخارج وعملائهم في الداخل ولورجنا الى التاريخ لوجدنا من ينادي بكلمة عدن للعدنيين والجنوب العربي.. وهؤلاء هم من صنعهم الاستعمار البريطاني ودعم بعض الدول التي لا تريد لليمن ان يكبر ويتوحد.. ورغم ذلك مازال اليمن وسيظل شامخاً وموحداً في وجه المتآمرين واذياهم في الداخل وهم معروفون للجميع.. ففي تصوري ان أي شخص او جماعة او حزب يدعو الى العودة للماضي التشتطري انما هو عميل.. وهنا لا بد من التأكيد ان على الدولة ان تتبنى قضايا الناس بمختلف مناطقهم وتوجهاتهم السياسية والا فلا غرابة ان نسمع مثل هذه الاصوات الشار.

■ تقول هذا وانت في عام 1994م وقتت مع دعاة الانفصال وخرجت على الشرعية.. كيف تفسر ذلك؟

- هذا الكلام فيه جزء من الصحة، فانا لم أكن من دعاة الانفصال، بل من دعاة الوحدة منذ ان عرفت نفسي.. ولكن في عام 94م خرجت على الشرعية وذهبت الى عدن لانا عندما تحققت الوحدة قلنا ان الوحدة سوف تعيد الحق لاهل وانا كنت في السعودية رئيساً للجالية اليمنية التي كانت موحدة شمالها والجنوب تحت قيادتي- وهذا يدل على أنني كنت ومارلت وحدونيا وساطل كذلك.. ولكن موقعي في عام 94م كان بسبب اننا لم نحصل على حقوقنا ليس الشخصية ولكن السياسية، لانا ظلمنا منذ فجر الاستقلال حتى قيام الوحدة اليمنية عام 1990م وبسبب تسلط الحزب الاشتراكي الذي تسلم السلطة من البريطانيين وعمل على اقصائنا بكل السبل بما فيها القتل والسحل لمناضلي جبهة التحرير وطرد الباقي للخارج او الاصلاح هربنا بجلودنا وعندما تحققت الوحدة قلنا ان الامور سوف تتغير ونستحصل على بعض ما نستحق ولكننا وجدنا المشيش اكثر واكثر وظلنا نراجم الدولة ولكن دون جدوى وكانت الشرعية قد استسلمت لطب الحزب الاشتراكي شريك الوحدة بعدم انصافنا بل واستمرار تهميشنا.

■ ولكن الرئيس السابق علي عبدالله صالح وجه المعنيين

بإصفاكم حينها؟

- هذا صحيح ولكن هناك من عمل على احباط تلك التوجهات وهم ممن شاركوا في اعادة تحقيق الوحدة واقصد هنا الحزب الاشتراكي اليمني الذي تقاسم السلطة مع المؤتمر الشعبي العام على حساب الآخرين.. الرئيس صالح يامانة الله قائد لا يريد ان يظلم أحداً ولكن الحق من قبل الاشتراكي اليمني الذي تعود وترى على سياسة الاقصاء ولا ينسى الاحقاد مهما تقادمت الايام.. وبعد رحيل الاشتراكي من السلطة نتيجة اعلان الانفصال قلنا ان الامور سوف تعودنا وسوف نحصل على بعض حقوقنا ولكن لا يسف ان الحزب الاشتراكي اليمني ممثلاً بجنح الزمرة عمل على تكريس نفس النهج واستمر في اقصائنا حتى اليوم ومع ذلك صبرنا.. ولكن عندما جاءت احداث عام 2011م نزلنا الى الشوارع لعلنا نحصل على بعض حقوقنا ولكن رغم ان الثورة فشلت إلا ان الذين حسبوا عليها هم من استولوا على حق التقاسم مع المؤتمر الشعبي العام واصبحنا نحن مؤسس مملكة بني العباس! ايها الناس، لقد أصبحنا لكم قادة، وعنكم قادة، نحكمكم بحق الله الذي اولانا، نحصل على شيء لانا رفضنا الانضمام الى اللقاء المشترك رغم الضغوطات على محسن الأحمر وهذا ما جعلهم يقضون منا .

■ في تصورك.. ماذا تحقق لليمن بعد قيام ثورة سبتمبر وأكتوبر؟

الإخوان.. الأحدثية والبطانة

من البداية والى وقت قريب كان معظم حكام المسلمين من ذلك الصنف الذي يعتبر نفسه إنه «ظل الله في الأرض» ، وإن ما يحصل عليه الناس من خير أو فئات كراهما «بالفضل مني» .. وفيهم من قال للناس الذين يحكمهم: " لاخذن البري، منكم بدين المسي، ولاخذن الصحيح بالسقيم، والقاعد بالقائم" .. أو كما قال معاوية بن أبي سفيان، مؤسس مملكة بني أمية، الذي يعتبره السفليون خال المسلمين قاطبة، قال: " الأرض لله، وأنا خليفة الله، فما أخذت فلي، وما تركته فبالفضل مني" .. أو كما خطب أبو جعفر المنصور مؤسس مملكة بني العباس: " ايها الناس، لقد أصبحنا لكم قادة، وعنكم قادة، نحكمكم بحق الله الذي اولانا، وسلطانه الذي أعطانا، وإنما أنا سلطان الله في أرضه، وحارسه على ماله، جعلني قفلاً، إن شاء ان يفتحن لي عظامكم، وإن شاء يقلتني! وكانوا يسبون مسلمة الحنفي، ويدعون ان الله يوحى اليه.. ومن بعد هؤلاء سار التالون سيرتهم، وأبرزوا نفس منطقتهم، مع زيادة أن الحكام العثمانيين، وبعض الذين أتوا بعدهم بعد استقلال الأوطان عن الاستعمار، أضافوا إلى مزايهم ان الله لا يوحى اليهم مباشرة، بل على طريق الاحلام، حتى ان بعض الحكام كان لهم رجال دين يقيمون في القصور مهمتهم الرئيسية،

يحملون في المنام، وفي الصباح يكررون يخبرون الحاكم ماذا رأوا من خير أو شر، أثناء نومهم، وعلى أساس ذلك يبني الحاكم خططه، ويتخذ قراراته. يقال عن أولئك الحكام أنهم حكماء، دهاء، أدباء، حفظة، والحق أن ما ينطقون به كانت تعليمه عليهم بطانة، أخطر ما فيها المثقفون.. في عصر الصحوة الإسلامية أصبحت هذه البطانة «الإخوان المسلمون» الذين قاموا بدور أحدثية الحكام منذ أول يوم ظهروا على الأرض، ولا يزالون.. هم الذين أمهوا الحكام، وسماوا قصورهم الحجرية " القصر الملكي الإسلامي" وهم الذين زينوا للمتطلعين للخلافة الإسلامية البائدة أنهم ظل الله في الأرض، وهم الذين دافعوا عن الأنظمة الكهنوتية المتخلفة الكهنوتية، كما دافع رجال كهنوت المسيحية عن محاكم التفتيش في العصور الوسطى.. هم الذين قالوا- باسم الله وكتابه وسنته، وباسم الجمهور والإجماع- إن الحرية تفسخ، وحرية الفكر حرية كفر، والانتخابات العامة ضد إرادة الله الذي قرر أن يحكم الحاكم إلى ان يموت، وقالوا إن التعددية فرقة، والحزبية بدعة، والديمقراطية غريبة كفرية.. هؤلاء هم الذين زينوا للحكام ان يبدوا تطبيق الشريعة الإسلامية، بتعطيل العقل، وبتقيد العلوم، وبقطع الأيدي والارجل من خلاف.



فيصل الصوفي